

البداية والنهاية

له رسول A جعل لي مائة تمرة أختارها من تمر ك قال نعم فأخذ رسول A الغرب فما لبث أن ارواه حتى قال الرجل غرقت حائطي فاختار رسول A من تمره مائة تمره قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما أخذها هذا حديث غريب أورده الحافظ ابن عساكر في دلائل النبوة من أول تاريخه بسنده عن علي بن عبد العزيز البغوي كما أوردهناه وقد تقدم في ذكر إسلام سلمان الفارسي ما كان من أمر النخيل التي غرسها رسول A بيده الكريمة لسلمان فلم يهلك منهم واحدة بل أنجب الجميع وكن ثلثمائة وما كان من تكثيره الذهب حين قلبه على لسانه الشريف حتى قضى منه سلمان ما كان عليه من نجوم كتابته وعثق . وأرضاه B.

باب انقياد الشجر لرسول A .

قد تقدم الحديث الذي رواه مسلم من حديث حاتم بن إسماعيل عن أبي حنيفة يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن جابر بن عبد الله قال سرتنا مع النبي A حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول A يقضي حاجته فأبتعته بأداة من ماء فنظر فلم ير شيئا يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها وقال انقادي علي بإذن A فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها وقال انقادي علي بإذن A فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى إذا كان بالمنتصف فيما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما وقال التثما علي بإذن A فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس بقربي فيبعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفظة فإذا أنا برسول A مقبل وإذا الشجرتان قد افتترقتا وقلمت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول A وقف وقفة وقال برأسه هكذا يمينا وشمالا وذكر تمام الحديث في قصة الماء وقصة الحوت الذي دسره البحر كما تقدم وفي الحمد والمنة .

حديث آخر .

قال الامام أحمد حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان وهو طلحة بن نافع عن أنس قال جاء جبريل إلى رسول A ذات يوم وهو جالس حزين قد خضب بالدماء من ضربة بعض أهل مكة قال فقال له مالك فقال فعل بي هؤلاء وفعلوا قال فقال له جبريل أتحب أن أريك آية قال فقال نعم قال فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها قال فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه فقال مرها فلترجع فأمرها فرجعت إلى مكانها فقال رسول A حسبي وهذا إسناد على شرط مسلم ولم يروه إلا ابن ماجه

